

## دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

أ. منصور مصطفى جامعة الوادي

أ. الذهبي ابراهيم جامعة الوادي

### ملخص :

تهدف المداخلة إلى التعرف وتشخيص ظاهرة أحد أبرز المشكلات الراهنة التي يعاني منها الأطفال في الجزائر ألا وهي ظاهرة التسرب المدرسي، ودور الإدارة المدرسية في الحد منها، حيث سنتناول هذه المشكلة من خلال المحاور التالية : التسرب المدرسي: مفهومه ، أسبابه ، مخاطره .الإدارة المدرسية : تعريفها، أهدافها، وظائفها. دور الإدارة المدرسية: في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ومدى فاعليتها في المدرسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية : التسرب المدرسي . الإدارة المدرسية . دور الإدارة المدرسية

### Abstract:

Aim of the intervention is to identify and diagnose the phenomenon of one of the main current problems experienced by children in Algeria, namely the phenomenon of school dropouts, and the role of school management in reducing them, where we will address this problem through the following themes: school dropout: concept, its causes, its risks. School administration: definition, objectives, and functions. The role of school management: the reduction of the phenomenon of school dropouts and their effectiveness in Algerian schools.

Key words: School dropout, School Administration, The role of school management.

## مقدمة:

إن ظاهرة التسرب على الرغم من كونها آفة أكاديمية تربوية فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في حياتنا مما سيؤدي إلى ضعف مجتمعنا وتقويض دعائمه الأساسية وخاصة الدعامة الرئيسية الأساسية وهم الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة ، فإذا كانوا جهلة سيشكلون خطراً كبيراً على الأمة فتتفشى ظاهرة الفساد والسرقة والقتل والاستغلال والدمار والخراب وخاصة المتسربين منهم من المرحلة الابتدائية وارتدادهم إلى الأمية والجهل والتي لا يمكن علاجها على أي نطاق. وتشكل ظاهرة التسرب الدراسي عائقاً يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، وأيضاً تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليحتلوا أدواراً اجتماعية بسيطة بل هامشية وأيضاً لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة ، وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العقلية والأدائية لأولئك المتسربين من ناحية أخرى.[1]

إن ظاهرة التسرب المدرسي هي قضية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية خطيرة، وهي ليست ظاهرة محددة بمستقبل الطالب المتسرب وحده، أو حتى بالمدرسة التي تسرب منها. فما تحتاجه الدولة في كثير من الأحيان من أجل إعادة تأهيل المتسربين، أو علاج ما ينتج من تداعيات تنبثق عن ظاهرة التسرب من الفقر والبطالة، وعن بعض الآفات الاجتماعية التي قد يتسبب بها بعض أولئك المتسربين في مجتمعهم، يقع في نهاية المطاف على كاهل كل مواطن، من خلال الأموال العامة المصروفة على تداعيات التسرب. وقبل البدء في التحدث عن العوامل التي تدفع الطالب للتسرب أو تشجعه على ذلك، لا بد من التطرق إلى البيئة التي كانت تحتضنه، و دورها المنوط بها كمؤسسة تربوية وقائية، ألا وهي الإدارة المدرسية.

## أولاً : التسرب المدرسي :

## 1 - مفهوم التسرب المدرسي :

يعرّف التسرب المدرسي على أنه ترك الطالب للدراسة خلال سنوات تعلمه، طبعاً هذا لا يشمل الوفاة أو إنهاء الدراسة والتخرج، وتحتسب نسب التسرب بشكل عام بناء على عدد المسجلين لصف ما في سنة معينة، وعدد الطلبة الذين أنهوا تلك السنة من دون أن يتركوا مدارسهم [2].

ويمكن التمييز بين شكلين من أشكال التسرب المدرسي، وهما التسرب الظاهر الفعلي بحيث يختفي الطالب عن مقاعد الدراسة، والتسرب غير الظاهر، وفيه يأتي الطالب إلى المدرسة يومياً ولكنه لا يتفاعل مع ما يقدم في المدرسة من معارف، ولا توجد لديه دافعية للدراسة، أو أنه يصل المدرسة ولكنه يتركها يومياً خلال ساعات

الدوام بسبب الملل أو العمل. ويعتبر التسرب بنسب ما بين 7- 11 % بين سنوات 16 و 18 سنة متناسبا مع المعدلات الدولية [2]

## 2 - سمات الطلبة المتسربين:

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد لهم من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعاً على المتسرب الواحد فلربما تحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات:

**2- 1 - ذوو القدرات العقلية المحدودة:** ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيداً من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

**2 - 2 - ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة:** وذلك من خلال البحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم. "وكثير منهم يتمتعون بأعمالهم بسبب الربح المادي، ولذا يتركون المدرسة حتى يتمكنوا من العمل". [3]

**2 - 3 - ذوو الفئة المجبرة على التسرب:** وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة. [4]

**2 - 4 - ذوو الأسر المفككة اجتماعياً:** ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائماً مشغولاً بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته. [5]

**2 - 5 - ذوو الكفاءة:** هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم، وبعضهم يفقد الدافعية للتعلم.

**2 - 6 - ذوو السلوك الخاص:** لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلباً على الطلاب فتجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها (عدوانية كلامية، عنف جسدي تجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية). [3]

وهناك العديد من الإشارات المبكرة التي تدل على توقع حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصاً في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة، ومن هذه المقدمات والإشارات ما يلي:-

1- تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح.

2- الهروب من بعض الحصص.

3- الغياب بدون عذر مقبول من المدرسة.

4- الرسوب أو الإعادة مرة أو أكثر في المراحل الأولى من الدراسة.

5- قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصيفية والمنزلية. [5]

### 3 - مخاطر التسرب المدرسي:

إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة قد يؤدي إلى المخاطر التالية:-

1. تسرب الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته يعتبر ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.

2. عدم اهتمام وتقدير المتسرب لقيمة الوقت، وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح

الانتماء والقدرة على الابتكار والإنجاز، ينعكس سلباً على المجتمع.

3. إن أعداد المتسربين سوف تلتحق عاجلاً أم آجلاً بسوق العمل، بيد أن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال

مثل هذه الأيدي العاملة، نظراً لأن سوق العمل وفقاً للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية

ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل

المختلفة.

4. إن انخفاض مستوى الوعي التربوي والاجتماعي والسياسي لدى الشاب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على

إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم وبالتالي اندفاعهم في الذود عن وطنهم، وحرصهم على حماية مكتسبات

ثروتهم، وإلى سهولة انخداعهم بالدعايات الاستعمارية والإشاعات التي تعدها الدوائر المشبوهة.

5. وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقاً في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراداه بقدر مقبول من أساسيات

الثقافة والمعرفة ، مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.

6. يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحدّ من

تطور المجتمع [6].

### 4 - أسباب التسرب المدرسي:

النظريات التي فسرت ظاهرة التسرب المدرسي تقسم إلى تصنيفين مركزيين [2] : نظريات تفسر دفع الطالب

لترك المدرسة Push out Theories، وهي تتحدث عن العوامل التي تسبب عدم موائمة مميزات المدرسة

ومميزات الطالب الذي يدرس فيها، والتي تقلل من دافعيته على إكمال تعليمه، وتسبب شعوراً بقلّة الانتماء

للمدرسة، وتقدير الطالب المتدني من ناحية التحصيل لما يقوم به.

وبالمقابل، نظريات تفسر الأسباب من وراء انسحاب الطالب من المدرسة Pull out Theories [2] وهنا يتم التركيز على الأسباب التي تشجع الطالب على اتخاذ القرار بترك المدرسة والتساؤل عن جدوى الدراسة مقارنة بأمور أخرى قد يقوم بها في حياته. ومن بين الأسباب التي تفسر هذا القرار قد يكون المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب والنماذج المجتمعية من حوله، ومفهومه للنجاح والفشل، وتقديره لقيمة الدراسة مقارنة بالعمل.

وعموماً فإن الأسباب المتعلقة بالإدارة المدرسية، يمكن حصرها في النقاط التالية :-

1. بعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات.
2. عدم إخطار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم.
3. قد لا تمثل المناهج ا لدراسية احتياجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم.
4. نقص المدرسين لفترة طويلة من السنة وكذلك حالة المدرسين النفسية.
5. وسائل التقويم التقليدية المتبعة والمتمثلة بالاختبارات فقط.
6. النقص في تعميم التربية قبل المدرسة حيث لا يهتم النظام التعليمي برياض الأطفال مما يجعل الفجوة واسعة بين البيت والمدرسة مما يصيب الطفل بالفجوة الثقافية. حيث إن الدور الذي تؤديه رياض الأطفال يعمل على تهيئة الطفل لدخول المدرسة بدلاً من انتقاله نقلة مفاجئة من البيت والشارع إلى مقعد الدراسة. [2]
7. ضعف كفاية المعلم من حيث إعداده وتدريبه أثناء الخدمة وجمود أساليب التعليم التي يتبعها.
8. تدني المستوى التحصيلي للطلبة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة.

ثانياً : الإدارة المدرسية:

### 1 - مفهوم الإدارة المدرسية:

يعرف الزبيدي الإدارة المدرسية بأنها: "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع"[7]

### 2 - أهداف الإدارة المدرسية :

هناك تصنيفات كثيرة لأهداف الإدارة المدرسية ومن أشهر هذه التصنيفات ، ذلك التصنيف الذي يقسم الأهداف إلى أربعة أقسام هي :

- 1- الأهداف التربوية والثقافية : وتكون من خلال تنمية ميول التلاميذ ورغباتهم ومهاراتهم من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات والأفكار التي تلاءم تلك الميول والمهارات .
- 2- الأهداف الاجتماعية : تهدف إلى تعريف التلميذ بواجباته وحقوقه اتجاه أسرته ووطنه وتشجيعه على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين من أجل التعاون المستمر لتحقيق أهداف المجتمع .
- 3- الأهداف الدينية : تؤكد على فهم التلميذ للعقيدة الإسلامية فهماً سليماً وغرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس التلاميذ وتنقية أذهانهم من الشوائب الدخيلة .
- 4- الأهداف الاقتصادية : وتتمثل في تعريف التلميذ بمصادر الثروة الطبيعية في وطنه وكيفية المحافظة عليها وتنميتها من أجل تطوير المجتمع وتقديمه وغرس حب العمل وتقديره وتنمية السلوك الاقتصادي الرشيد لديه وتنمية ثقافة الإنتاج [8]

إن أهداف الإدارة المدرسية تتنوع وتختلف من إداري إلى آخر ومن مفكر إلى آخر ، وذلك حسب آرائهم وتوجهاتهم وفلسفتهم وإحساسهم بمدى أهمية كل أهداف الإدارة المدرسية إلا أنهم يجمعون على هذه الأهداف ويجب أن تركز على التلميذ محور العملية التعليمية وإعداده إعداداً متكاملًا متوازناً ، كما ويسهم في تحقيق هذه الأهداف كل العاملين بالمدرسة وعلى اختلاف مهامهم ومسئولياتهم من خلال التعاون المثمر فيما بينهم وأن تسود العلاقات الإنسانية الحسنة فيما بينهم بحيث يكمل كل منهم الآخر حتى تؤدي المؤسسة التربوية هذه الأهداف بدرجة عالية من الكفاءة الفاعلية ..

### 3 - وظائف الإدارة المدرسية:

إن وظيفة الإدارة المدرسية الرئيسية هي تهيئة الظروف والإمكانات التي تساعد على تربية وتعليم التلاميذ من أجل تحقيق نموهم الشامل والمتكامل والعمل على تنمية خبرات أفراد المجتمع المدرسي. ولقد حدد (العمامرة ، 2002 ) عدداً من الوظائف للإدارة المدرسية والتي تتناسب مع متطلبات العصر وتراعي التطور في هذا الميدان وما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات في هذا الميدان ومن هذه الوظائف:

- 1 - تعتبر المدرسة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وتزويده بخبرات يستطيع من خلالها مجابهة المشكلات التي تواجهه .
- 2 - دراسة المجتمع ومشكلاته والعمل على حلها وتحقيق أهداف المجتمع وآماله وطموحاته .
- 3 - تهيئة الظروف وتقديم الخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم من أجل تحقيق النمو الشامل والمتكامل.

4 - الارتقاء بمستوي المعلمين وتنميتهم مهنيًا وإطلاعهم علي ما يستجد في طرق التدريس وعقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية [9]

#### 4 - الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية:-

يصنف (أحمد، 2001) الصعوبات أو المعوقات التي تتعرض لها الإدارة المدرسية على النحو التالي: صعوبات ذات صلة بالعملية التعليمية وتتمثل في:

- النقص في بعض هيئات التدريس.
  - انخفاض مستوى أداء بعض المؤهلين لأسباب مهنية أو نفسية.
  - تنوع سلوكيات المعلمين.
  - وجود بعض الطلاب غير الأسوياء.
  - نقشي الدروس الخصوصية وأثرها على العمل المدرسي.
  - عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس أو العجز في بعض التخصصات.
  - عدم توافر الإمكانيات المادية المطلوبة.
  - عدم التكافؤ بين السلطة والمسئولية وتعارض الاختصاصات أحيانا بين الأجهزة المركزية والأجهزة المحلي.
- [10]

#### 5 - الأسس اللازمة لنجاح الإدارة المدرسية

لقد أورد (البوهي، 2001) مجموعة من الأسس التي يجب أن تسعى الإدارة المدرسية إلي تحقيقها علي اعتبار أنها معايير للأداء الناجح للإدارة المدرسية هي :-

**1 - قيادة العمل المدرسي نحو تحقيق الأهداف التربوية:** من خلال تنفيذ البرامج التعليمية بالمدرسة بدرجة عالية من الاتساق والفعالية . ويجب علي مدير المدرسة الإلمام بأهداف النظام التربوي بشكل عام وأهداف المدرسة والمرحلة التي يعمل بها حتى يستطيع تنمية الروح القيادية للهيئة الإدارية والتعليمية وأن يعمل بشكل تعاوني تشاركي من أجل تنفيذ ومتابعة البرامج التعليمية في مدرسته . كما يجب عليه أن يذلل الصعاب التي تعترض المعلمين وتهيئة المناخ الملائم لعمليتي التعليم والتعلم مما يغرس في نفوسهم الإحساس بالمسئولية وتحقيق ذواتهم مما يدفعهم إلي العمل بإخلاص ويدفعهم إلي الابتكار والإبداع في عملهم كل هذا يزيد من قدرة الإدارة المدرسية علي أداء عملها ويحقق فاعليتها .

**2 - إيجاد جو من العلاقات الإنسانية الحسنة:** والعمل علي رفع الروح المعنوية للعاملين في المدرسة ، للإدارة المدرسية دور كبير في إيجاد الظروف المرضية والمحفزة علي العمل في المجتمع المدرسي من خلال احترام

شخصية المعلمين وتقبل أفكارهم والاهتمام بمشكلاتهم والتشجيع علي إقامة علاقات الزمالة بين المدير ومعلميه وبين المعلمين أنفسهم وكسب الثقة فيما بينهم وأن يكون المدير قدوة صالحة في أفعاله وأقواله للمعلمين والطلاب وأن توفر هذا المناخ يساعد علي التفاني والإخلاص في العمل وتؤدي إلي نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها والتحمس لأداء العمل في جو يسوده الرضا والدافعية والانتماء إلي المدرسة

**3 - تنظيم العمل وإيجاد روح العمل الجماعي :-** إن تنظيم الجهود البشرية وتنسيقها بشكل متضافر ومتكامل يعود علي المدرسة بالنجاح فتوجيه عمل الجماعة فتنمي فيها العمل التعاوني كما ويزيد من خبراتهم فيجب علي مدير المدرسة أن يكون قادراً علي توجيه سلوك المجموعة نحو تحقيق أهداف المدرسة من خلال توزيع العمل توزيعاً عادلاً يراعي فيه قدرات ومهارات وإمكانيات العاملين والاستفادة من جهود المهتمين بعمل المدرسة من آباء و معلمين ومجتمع محلي ومؤسسات في تنمية أداء المدرسة وتحسين خدماتها لطلابها وللمجتمع المحلي .

**4- توفير الظروف والملائمة لأداء العمل :** الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعمل علي تهيئة الظروف المناسبة والمساعدة علي قيام المدرسة بمهامها وتمثل هذه الظروف في النقاط التالية :-

أ- توفير روح الود والانتماء إلي المدرسة وذلك من خلال إشراك الفرد في العمل المدرسي وإحساسه بالانتماء إلي المجتمع المدرسي ومعاملتهم بالعدل والإنصاف

ب- إيجاد الثقة بين أعضاء المجتمع المدرسي وبين المدير والعاملين فيه .

**5 - استخدام الاستراتيجيات المناسبة عند اتخاذ القرار :-** إن عملية اتخاذ القرار من المهمات الرئيسة لمدير المدرسة ، حيث أن عملية الإدارة المدرسية لا تخرج عن كونها عملية اتخاذ القرار، والإداري الناجح هو القادر علي الاختيار السديد والصائب من بين عدة استراتيجيات للقرار الذي يناسب الموقف ومن واجبه أن يجري تقويماً وتحليلاً لعملية اتخاذ القرار بالإضافة إلي التعرف علي إمكانية مشاركة المجموعة في اتخاذ القرار ودرجة استعدادهم للمشاركة فيه وما هي النتائج المترتبة علي هذا القرار ؟ فهناك القرارات التي يستدعي أن يتخذها مدير المدرسة منفرداً دون إشراك المجموعة وهناك من القرارات ما يستدعي البت فيها بأقصى سرعة ومن القرارات ما يستدعي أن يقوم مدير المدرسة بإشراك المعلمين وذوي الشأن فيها .

**6 - مواكبة التغير والقدرة علي استخدام التكنولوجيا الإدارية.:** إن نجاح المؤسسة أي مؤسسة وتطويرها يقاس بمدى تقدمها الإداري وقدرة إدارتها علي التغيير والتجديد المستمر والمدرسة بصفتها مؤسسة تربية اجتماعية تعليمية تتأثر بما يدور حولها في المجتمع من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة فإن نجاح المدرسة يكمن في قدرة إدارتها علي مواكبة التطور والأخذ بأسبابه وأساليبه بما يدعم التوازن بين ما تقوم به المدرسة وما يسود في المجتمع من تطورات . لذلك من مهمة الإدارة المدرسية العمل والأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة والمتطورة

والإدارة المدرسية الناجحة هي القادرة علي تطوير أساليبها الإدارية . ولكي تقوم الإدارة المدرسية بأداء دورها الفعال والناجح فان ذلك يستوجب عليها تبني أساليب التكنولوجيا الإدارية العقلية المتمثلة في طرق تحليل النظم والإدارة بالأهداف وأسلوب "بيرت" وطرق البحث الإجرائي وتحليل الفلسفة والفاعلية والمحاكاة وغيرها من أساليب العمل الإداري التي تجعل العمل الإداري أكثر فاعلية. [8]

7 - القدرة علي القيام بعملية التقويم : يتحدد نجاح الإدارة المدرسية في أداء مهامها ومهارة مدير المدرسة في عملية التقويم الذي يحتاج إليها في معظم مهامه وذلك من خلال تقويم الخطط ومراجعتها وضع المعايير التي يمكن من خلالها القيام بعملية قياس الأداء وتقويمه في ضوء الأهداف كما يحتاج مدير المدرسة عملية التقويم في تقويم الآراء والمقترحات التي يتقدم بها الطاقم العامل معه [11]

ثالثا : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب:-

في ضوء الدراسة النظرية التي بينت أهمية دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب وجد الباحث أن هنالك جهداً كبيراً يجب على إدارة المدرسة يجب أن تضطلع به للحد من ظاهرة التسرب المدرسي . ومن بين تلك الواجبات نذكر ما يلي :

✓ الشعور بالانتماء للمدرسة : كان متغيّر الشعور بالانتماء للمدرسة على رأس المتغيرات التي تؤثر في تفكير الطلاب في التسرب، ولذا فمن المهم أن تعمل المدرسة على توفير بيئة نفسية صديقة للطلاب، تساعده على الانخراط في الحياة المدرسية ضمن إمكانياته وقدراته. وهنا على المدرسين أن يكتسبوا مهارات تواصل صحي مع طلابهم، وهو تواصل يساعدهم في المشاركة بصعوباتهم، ليصبح المعلمون مصدرا يستطيع الطلبة أن يتوجهوا إليهم للنقاش والاستشارة وشرح الصعوبات التي تواجههم.

✓ ضرورة الاهتمام بالميول والرغبات : وهو ضرورة أن يتضمن برنامج المدرسة حصصاً للتعليم وللتوجيه المهني، حتى تساعد الطالب على بلورة ميوله وقدراته المهنية من ناحية، وحتى تكسبه مهارات حياتية تساعده على التعامل مع متطلبات الحياة المركبة.

✓ رفع الشعور بالقدرة لدى الطلاب على التحصيل : مساعدة الطلبة من ذوي التحصيل المتوسط على رفع أدائهم الدراسي والاجتماعي من خلال حصص الدعم الدراسي، ونحن نقترح هنا البدء في ذلك في السنوات المبكرة، وإن لم يكن هذا ممكناً، فعلى الأقل توفير تلك الخدمة في المرحلة المتوسطة ، وذلك من أجل رفع الشعور بالقدرة لدى الطلاب بالتحصيل واكتساب المهارات المعرفية و الاجتماعية و الوجدانية.

✓ تفعيل دور مجالس أولياء الأمور في المجتمع: للتواصل مع المجتمع المحلي.

✓ ضرورة معالجة الوضع البيئي للمدارس: لأنه وضع هش وصعب، فلا تتوفر في المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، إضافة إلى سوء توزيعها وأماكنها الجغرافية وازدحام صفوفها وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطالب.

✓ تحسين ظروف وشروط التمدن : من حيث الأثاث والمختبرات والمكتبات والأبنية ، وتوفير أدوات العمل المهني والفني والرياضي، إضافة إلى تأهيل المعلمين الجدد، وتوفير الظروف المناسبة لكي يشعر المعلم بالأمان الوظيفي والرضا عن ظروف عمله المادية والمعنوية، وتفعيل دور مجالس أولياء الأمور في المجتمع للتواصل مع المجتمع المحلي.

#### المراجع :

- 1 - اشديفات، سليمان (1996):"العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 2 - يحي حجازي وأفنان مصاورة(2012) التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية " المسببات والدوافع" دراسة غير منشورة ، القدس حزيران 2012
- 3 - جبر، إيمان فطين (1995): "ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشريف"، شئون تربوية، العدد 12 ، رام الله، فلسطين .
- 4 - الشخبي، علي السيد (2002): "التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصرية المعاصر"، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول.
- 5 - حميد، محمد (2001): "الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة عن الفترة من 1993/1994 إلى 1998/1999"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 6 - محمد فؤاد سعيد أبو عسكر(2009) دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة
- 7 - الزبيدي، سلمان عاشور (1988). "اتجاهات في تربية الطفل"، دار أنس للنشر، عمان.
- 8 - البوهي، فاروق شوقي، (2001): الإدارة التعليمية والمدرسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر .
- 9 - العميرة ، محمد حسن ( 2002 ) : مبادئ الإدارة المدرسية، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 10 - الطالب، أحمد (2001) : " أثر برنامج تطوير الإدارة المدرسية على أداء مديري ومديرات المدارس في محافظة جرش" رسالة ماجستير منشورة معهد الإدارة العامة ، عمان الأردن.
- 11 - أحمد ، أحمد إبراهيم (2003) : "الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة" ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية .